

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي في التحصيل عند طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر المناهج والكتب المدرسية

أ.م.د مهدي جادر حبيب

م. عاصم يوسف هلال

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية

basic.mehdi.jadir@uobabylon.edu.iq

asimyosif4@gmail.com

المخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي في التحصيل، لدى طلبة كليات التربية الاساسية)، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي، كونه الاقرب الى تحقيق اهداف بحثهما، و تكونت عينة البحث من (٦١) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / جامعة سومر، مقسومه الى مجموعة تجريبه ومجموعة ضابطه، وقد اعد الباحثان اختبارا تحصيليا بعديا تكون من (٥٠) فقره بواقع (٤٠) فقره موضوعية و(١٠) اسئلة مقالیه، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، طبقة الباحثان على عينة البحث وبعد تصحيح الاختبار، اظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وقد قدم الباحثان مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (نظرية التعلم القصدي، التحصيل).

The effectiveness of a proposed strategy according to the theory of intentional learning in the achievement of students in basic education colleges in the curricula and textbooks

M. Asim Yusuf Hilal

Dr. Mahdi Gader Habib

Abstract:

The current research aims to identify (the effectiveness of a proposed strategy, according to the theory of intentional learning, in achievement, among students in basic education colleges). The researcher followed the experimental method, as it is the closest to

achieving the research objectives. The research sample consisted of (61) male and female students from the Language Department. Arabic / College of Basic Education / Sumer University, divided into an experimental group and a control group. The researcher prepared a post-achievement test consisting of (50) items with (40) substantive items and (10) essay questions. After ensuring the validity and reliability of the test The researcher applied the research sample to the research sample and after correcting the test, the results of the study showed the superiority of the experimental group over the control group. The researcher presented a set of suggestions and recommendations.

Keywords: (Intentional learning theory, achievement).

الفصل الاول / التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

من طريق خبرة الباحثان في مجال التدريس وكونهما تدريسيان في كلية التربية الاساسية لطلبة قسم اللغة العربية احس بوجود ضعفا في مستوى التحصيل وقصورا في استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس ، وقد عزز الباحثان ذلك من طريق توجيه استبانة استطلاعية مفتوحة تمثلت بعدد من الأسئلة المفتوحة حول متغيرات البحث وجهت لـ (٢٠) تدريسيًا، و(٣٠) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة / قسم اللغة العربية وبعد تحليل الإجابات حول الأسئلة المطروحة ، تبين الآتي:

- (٨٥%) من المدرسين يعتمدون الطريقة التقليدية في التدريس.
- (٩٥%) من المدرسين ليس لديهم فكرة عن نظرية التعلم القصدي.
- (٨٠%) من المدرسين أكدوا على أن هناك ضعف في تحصيل الطلبة في مادة المناهج والكتب المدرسية.

وقد مثلت هذه الصعوبات حاجات حقيقية لدى الطلبة، لذلك شخص الباحث أن هناك مؤشرات كافية على وجود مشكلة حقيقية وقرر ان يتصدى لها، وأن من ضمن أهم الحلول لهذه المشكلة هو تدريس

مقرر المناهج والكتب المدرسية بقسم اللغة العربية وفق استراتيجيات حديثة قائمة على نظريات تهتم في رفع مستوى التحصيل.

يرى الباحث أنها قد ستزيد عند الطلبة وواقعهم نحو التعلم، بما ينعكس بشكل ايجابي على مستقبلهم الاجتماعي والمهني، ليصبحوا متمكنين من مقرر المناهج والكتب المدرسية وامتلاكهم مهارات مختلفة لما لها من أهمية كبيرة في منح الطلبة الثقة بالنفس والمبادرة الفعالة في حل المشاكل التي تواجههم في حياتهم القادمة.

وقد اكد ذلك عدد من الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي مثل دراسة (الالوسي، ٢٠٢٣) و دراسة (بيدي، ٢٠١٩)، و دراسة (الصجري، ٢٠١٨) و دراسة (الغضبان، ٢٠١٥) ودراسة (الكبيسي وامين، ٢٠١١) والتي اشارة الى وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلبة في المواد التربوية بصوره عامة وفي مقرر المناهج والكتب المدرسية بصورة خاصة في كليات التربية الاساسية.

كذلك أوصت الكثير من الندوات و المؤتمرات على ضرورة التجديد واعتماد الطرائق والأساليب المدرسة الحديثة ، ومنها توصيات المؤتمر العلمي الدولي السابع المنعقد في كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية في (١٤/٤/٢٠١٩) . (جمهورية العراق ، ٢٠١٩ ، ١-٩) . وكذلك توصيات المؤتمر العلمي الدولي الأول للعلوم الانسانية والاجتماعية الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الانبار بتاريخ (١٧/٨/٢٠٢٠). (جمهورية العراق ، ٢٠٢٠ ، ١٦-١٧) وكذلك المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية لجامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق بتاريخ (٨-٨-٢٠٢٣) (جمهورية العراق ، ٢٠٢٣ ، ٨-٩) حيث اكدت جميعها الى ضرورة اتباع طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة في التعليم العالي .

وتأسيساً على ما تقدم وانطلاقاً من توجهات الدراسات السابقة والادبيات ذات الصلة والندوات والمؤتمرات العلمية حرص الباحثان على اقتراح استراتيجية تعليمية تعلمية تستند الى نظرية التعلم القسدي، سعياً منهما لا يجاد الحلول الناجعة لرفع مستوى التحصيل لدى طلبة قسم اللغة العربية في

كلية التربية الاساسية جامعة سومر ايماناً منهما بأن نجاح التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح طرائق التدريس المتبعة فيه، ومن ثم تتبلور مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الرئيس الاتي:

ما فاعلية استراتيجيه مقترحة على وفق نظرية التعلم القصي في التحصيل عند طلبة كليات التربية الاساسية ؟

ثانيا: اهمية الدراسة:

أهتمت التربية الحديثة إلى تنمية الشخصية المتكاملة للفرد بنحو يواكب تطور الحياة ، وتعدها، والتربية في هذا الوقت أصبحت أداة الفرد على التكيف ومجتمعه والبيئة المحيطة به، فمن خلالها يمكن إعداد الإنسان الواعي الفاعل وتأهله ليمد المجتمع بالعلم والمعرفة.

حيث تقع على التربية مسؤولية كبرى هي تهيئة الكوادر البشرية القادرة على مسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في مختلف مجالات الحياة، فالتربية عملية مخططة ومقصودة تهدف الى تنمية شخصية الانسان، و احداث تغيرات ايجابية مرغوبة تربوياً واجتماعياً في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه(زيتون، ٢٠٠٧، ٥).

ويعد التعليم أهم الأدوات لإعداد جيل واعي لمستقبل مشرق ومتقدم، كونه يعتمد على فهم الواقع المتغير ورسم المبادئ والأسس التي تحكمه لبناء مجتمع تتناسب أفكاره و ممارساته مع ذلك التغيير، وحتى تحقق المؤسسات التعليمية اهدافها لا بد أن تقوم على فلسفة واضحة تنطلق من النظرة الواقعية والواعية للحياة المتغيرة والطبيعة الإنسانية، وللطريقة التي يمكن أن تحقق التكيف وتجاوز المشكلات بين الفرد وواقعه الذي يجابهه، فالنظريات العلمية التربوية الحديثة تختلف عن النظريات التقليدية، كون النظريات الحديثة تتأسس على موضوعات فلسفية ترتبط بالنظرة إلى الانسان والحياة، وتقوم بافتراضات على الحياة الصالحة ومكانة الإنسان فيها، وتعمل على اختبار تلك الفرضيات على أرض الواقع. (عبد الحفيظ، ٢٠١٠: ١٣).

ويعد المنهج الاداة الفاعلة من ادوات التعلم المختلفة والتي تترجم الفلسفات والسياسات التعليمية الى واقع حياتي ، فالمنهج هو العنصر الوسيط بين المدرس والطالب ، وهو يمثل مجموعة السلوكيات

المرغوبة ، لهذا اختلفت اساسيات بنائه من مستوى لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى . (الزند وعبيدات ، ٢٠١٠، ١٧) .

و بناءً على ما سلف من دور واهمية كبيرة للمنهج ارتأى الباحث ان تكون مفردات مادة (المناهج والكتب المدرسية) مادةً لتجربة بحثه طبقها في قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة في كلية التربية الاساسية التابعة لجامعة سومر .

لذا تضافرت الجهود من قبل المتخصصين في مجال التربية والتعليم لا يجاد مختلف الطرائق والاساليب المدرسية الحديثة التي تهدف الى جعل المدرسين قادرين على اصال المعرفة لطلابهم بما يناسب قدراتهم العقلية وطبيعة المناهج الدراسية. (السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤، ٥) وبقدر ما تكون طريقة التدريس ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع خصائص الطلبة ونكائهم تكون الاهداف التعليمية المتحققة ذات فائدة اكثر (عبد الله، ٢٠١٣، ١٥) .

فالطريقة الناجحة بالنسبة للتدريس تكمن اهميتها في نقل المعلومات والخبرات والمهارات الى الطلبة ببسر ومرونة ووضوح ، وانها تعينه على تنظيم الوقت والجهد للوصول الى الاهداف المرغوبة كما تساعده في التفاعل الجيد مع الطلبة والاستجابة السريعة لها، (مخلف، مشعان، ٢٠٠٩، ٤٤) .

ويرى الباحث ان لطريقة التدريس اهمية كبرى في تحقيق التفاعل الصفي الذي يتيح للطلبة المشاركة الفاعلة وهي التي تحفز الطلبة على التعلم اذا احسن المدرس استخدامها ووفق في اختيارها فهي التي تنقل الطالب من الدور السلبي الى الدور الايجابي الفاعل داخل غرفة الصف.

وقد أولت الدراسات الحديثة استراتيجية التدريس أهمية بالغة، ونظرت إليها على إنها حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ ذلك لما لها من دور كبير في تحقيق وترجمة أهداف المنهج، إلى المفاهيم والاتجاهات والميول التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها، ولها تأثير واضح على الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو مدرسيهم، ويتوقف عليها نجاح المدرس أو فشله في عمله.

(رزوقي ، ٢٠٠٥ ، ٧)

ويرى الباحثان ان مستوى التحصيل لدى الطلبة في الجامعة يتوقف على حسن اختيار طريقة التدريس والاستراتيجيات المناسبة من قبل المدرس بوساطة المنهج المنظم الذي يثري الطلبة بالمعلومات

القيمة، لذلك يجب البحث عن استراتيجيات حديثة تعطيهم الدور الايجابي الفاعل والتي تحقق الاهداف التربوية المنشودة.

وتأسيساً على ما تقدم فمن واجب المؤسسات التربوية والتعليمية أن تهتم بالتحصيل، لأنه المؤشر الاكثر وضوحاً عن مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية، إلى جانب انه يرتبط بمفهوم التعليم ارتباطاً وثيقاً، ولذلك نال التحصيل اهتمام التربويين لأهميته الكبيرة في حياة الطلبة، اذ يترتب على نتائجه قرارات تربوية حاسمة، وحتى الدافعية عند الطالب تزداد عندما يتوقع ان أنجازه سوف يقيم في ضوء معايير التفوق بالمقارنة مع الطلبة الآخرين(شاكر ومنتهى، ٢٠١٦: ٢٩٩ - ٣٠٠).

يرتبط التحصيل ارتباطاً وثيقاً بالاستراتيجية والطريقة التي يتبعها المدرس ، اذ تعد استراتيجيات التدريس حلقة الوصل بين المدرس والطلبة من خلال المادة الدراسية، مع العلم ان ما نراه الآن في مدارسنا وجامعاتنا هو ان تلك المؤسسات التربوية والتعليمية تؤكد على حشو أذهان الطلبة بالمعارف والمعلومات المختلفة، ولا تركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية والوجدانية. (السعدي، ٢٠١٥: ٢).

كما يرى الباحث ان التحصيل هو المحصلة النهائية التي يسعى كل من التدريس والطلبة لتحقيقها، وهو المؤشر الحقيقي للنجاح اذ بوساطته يتم الحكم على نجاح او فشل العملية التعليمية، ويتم تقييم الطلبة ومعرفة مستواهم ويترتب عليه الكثير من الاجراءات التربوية الاخرى.

لذا وجب الاهتمام بالبحث عن استراتيجيات حديثة تواكب التطور العلمي والمعرفي وفق نظريات تربوية وتعليمية مثل نظرية التعلم القصدي والاستفادة من تطبيقاتها التربوية وتوظيفها بالتدريس كاستراتيجية مقترحة من اعداد الباحث.

ثالثاً: هدف البحث: Research Aims

- التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي في التحصيل، لدى طلبة كليات التربية الاساسية.

رابعاً: فرضيات البحث: Hypotheses the Research

ينبثق من البحث الفرضية الصفرية الاتية:

١- الفرضية الصّفرية:

"لا يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القسدي، ومُتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي

خامساً: حدود البحث: Research limitation

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- ٣- الحدود المكانية: جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية، قسم اللغة العربية.
- ٤- الحدود الموضوعية: محاضرات مقرر المناهج والكتب المدرسية بحسب المفردات التي اقرتها اللجنة القطاعية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

سادساً: تحديد المصطلحات: Bounding Of The Terms

أولاً: الفاعلية: Effectiveness

- لغةً: جاء في كتاب لسان العرب بان (فاعلية) مأخوذة من مادة (ف ع ل): "الفعل كناية عن كل عمل متعدد او غير متعدد. فعل يفعل فعلاً وفعلاً. والفعال واحد، خاصة في الخير والشر. وفعال قد جاء بمعنى افعال، وجاء بمعنى فاعله بكسر اللام، والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم نحوه" (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٦٣).

الفاعلية اصطلاحاً: عرفها كل من:

١. صبري(٢٠٠٣) : بأنها "القدرة على بلوغ الاهداف المقصودة والوصول الى النتائج المرجوة، ويستعمل هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية، طرائق واساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس" (صبري، ٢٠٠٣، ١).

٣. العامري(٢٠٢٠): بأنها "القدرة على احداث أثر مرغوب و واضح بمقارنة النتائج بالأهداف"

(العامري، ٢٠٢٠: ٢٠).

عرفها الباحث نظرياً بأنها: بأنها الأثر الذي نلمسه من طريق استعمال استراتيجية تدريس معينة في مستوى الطلبة والذي نستدل عليه وفقاً لاختبار معد لمعرفة الفارق بين مدة ما قبل التجربة وما بعدها.

واجرائياً يعرفها الباحث: الأثر الذي تحدثه الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية التعلم القصدي في التحصيل وتنمية التفكير السابر، وتقاس بالدرجات التي سيحصل عليها طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية (المجموعة التجريبية) في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر، في اختبار التحصيل البعدي الذي أعده الباحث والمعتمد في هذه الدراسة.

ثانياً: الاستراتيجية : The strategy

لغةً: " الاستراتيجية كلمة مشتقة من اللغة اليونانية، وتعني في اللغة فن وضع الخطط الحربية، ثم توسعت لتعني فن التخطيط " (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠١: ٢٢).

واصطلاحاً عرفها كل من:

١- شاهين (٢٠١١): بأنها "خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات، تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لفترة زمنية محددة، ورسم خطة شاملة متكاملة لعملية التدريس، تحتوي طرائق، وأساليب، وأهدافاً، ونشاطات، ومهارات ، وتقويماً ، ووسائل ، ومؤثرات" (شاهين ، ٢٠١١ : ٢٤).

٢- اسماعيل (٢٠١٣): "بأنها الخطط التي يستعملها المدرس من اجل مساعدة الطالب على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم" (اسماعيل، ٢٠١٣ : ١٧٦).

ويعرفها الباحث الاستراتيجية المقترحة نظرياً: هي خمسة خطوات متجانسة ومتتابعة (الاعداد والتهيئة، تحفيز التعلم، ممارسة التعلم، استيعاب المادة، التقويم والمتابعة) اقترحها الباحث في ضوء المبادئ والتطبيقات التربوية لنظرية التعلم القسدي.

واجرائياً يعرف الباحث الاستراتيجية المقترحة : هي خطوات متتابعة اشتقها الباحث من مبادئ نظرية التعلم القسدي ، والذي عمد على تطبيقها وممارستها في تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية، لطلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر والذي يهدف من طريقها رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير السابر عندهم.

ثالثاً: نظرية التعلم القسدي :purposive Learning Theory

عرفها كل من:

١- الزغول (٢٠١٠): بأنها من ضمن النظريات السلوكية المعرفية، وهي ما تسمى بالسلوكية الغرضية أو القصدية، والتي تعني بالسلوك الموضوعي وليس بالخبرة الشعورية، فهي تعنى بأثر المثيرات الخارجية في السلوك، وليس بما يستدل عليه من اثار للسلوك (الزغول، ٢٠١٠، ١٥٨).

٣- الخفاف (٢٠١٣) وهي من النظريات الانتقائية التي حاولت التوفيق ما بين الترابطية السلوكية والنظريات المعرفية (الخفاف، ٢٠١٣ : ٩٧).

ويعرفها الباحث اجرائياً: نظرية اعتمدها الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة والتي يدرس بها طلبة المجموعة التجريبية من عينة البحث لمحتوى مقرر المناهج والكتب المدرسية ، بهدف زيادة تحصيلهن وتنمية التفكير السابر لديهم.

رابعاً: التحصيل Achievement

التَّحْصِيلُ لُغَةً: "من الفعل حَصَلَ والحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، وحصول الشيء هو تمييز ما يحصل" (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٨٤) .

أما اصطلاحاً فقد عرفه كل من:

- ١- (زاير وسما، ٢٠١٣) بأنه: "مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في أمد تحقيق الأهداف التي حصل عليها من طريق تطبيقها في الاختبارات". (زاير وسما، ٢٠١٣، ١٥٣)
- ٢- (ابو جادو ، ٢٠١٥): "محصلة ما يتعلمه التلميذ بعد مرور فترة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق اهدافه وما يصل اليه التلميذ من معرفة وتترجم إلى درجات" (ابو جادو، ٢٠٠٩: ٤٢٥).

ويعرفه الباحث نظرياً: محصلة ما يكسبه الطلبة من معارف ومهارات بعد مرورهم بالخبرة التعليمية، في مدة زمنية معينة، من طريق اختبار تحصيلي يعرض على الطلبة.

ويعرفه الباحث اجرائياً: مقدار ما سيحصل عليه طلبة المرحلة الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعده الباحث في مقرر المناهج والكتب المدرسية.

سادساً: كليات التربية الاساسية:

وعرفها الباحث نظرياً : كلية اكااديمية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي يقبل فيها الطلبة من خريجي الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي ويتعرض الطالب فيها الى الاعداد المهني والاعداد العلمي والاعداد الثقافي وتضم اقسام علمية وانسانية وهي قسم العلوم العامة ومعلم الصفوف الاولى والتاريخ والجغرافية واللغة الانكليزية والارشاد التربوي والنفسي واللغة العربية والتربية الفنية والتربية الاسرية ، تعتمد الكلية النظام الفصلي الذي يضم (٨) فصول دراسية ومدة الدراسة فيها اربع سنوات

يمنح خريجوها شهادة البكالوريوس تربية في تخصصاتهم الاولية ، وتمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه ايضاً.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً/ الاستراتيجية: The strategy

مفهوم الاستراتيجية :

تمثل الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والانشطة والاساليب التي يستعملها المدرس ليتمكن من نقل الخبرات التعليمية المخططة الى الطلبة ويحقق الأهداف التربوية؛ وعليه فهي تشير إلى الخطة التي يسير وفقها المدرس لغرض تحقيق الهدف المنشود ، وتتمثل في مجموعة من الخطوات الأساسية التي حددها المدرس على وفق قواعد معينة والتي يتبعها لغرض تحقيق أهداف المادة الدراسية و التي من شأنها ان تحقق التدريس الفعال و حدوث التعلم النشط ، في ضوء طرائق التدريس الناجعة ، واثارة دوافع الطلبة وخلق الجو التفاعلي في ظل البيئة الصفية الملائمة والمادة التعليمية المعنية بالتدريس (عطية، ٢٠٠٩:٣٤١). وعليه فإن كل استراتيجية تستند إلى عدد من الخطوات التطبيقية المنتظمة والمتتابعة والمترابطة التي يكمل بعضها البعض الآخر بالشكل الذي يجعل منها متسلسلة ومتكاملة وشاملة تراعي مستوى نضج الطلبة ويغلب عليها طابع المرونة ، وتعكس كل ما يدور في أرض الواقع في أثناء تنفيذها وتعطي صورة لكل ما يحدث داخل الصف الدراسي عند التدريس فهي تمثل استثمار جميع الإمكانيات المتاحة ، واستثمارها بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة (دعمس ، ٢٠١١ :٤٦).

ثانيا/ نظرية التعلم القصدي

Purposive Learning Theory

تعرف هذه النظرية بعدة مسميات، منها نظرية التعلم التوقعي، أو نظرية التعلم الاشاري او السلوكية الغرضية، وهي من النظريات الانتقائية التي حاولت التوفيق ما بين الترابطية السلوكية و النظريات المعرفية. (الزغول، ٢٠١٠: ١٥٧) .

تعود النظرية السلوكية القصدية الى العالم ادورد تولمان Edward Tolman ١٨٨٦ - ١٩٥٩، اذ يرى تولمان أن الكائنات الحية لا تتعلم استجابات نوعية ولكنها تتعلم رموزا، وأن السلوك الذي يقوم به الكائن الحي لا يقف عند مستوى تجميع الأفعال المنعكسة كما يرى واطسن في نظريته للسلوك ولكن سلوك الكائن الحي هادفا أي أن الفرد يسعى من طريق سلوكه الوصول الى هدف، ويرى تولمان أن للسلوك وجها معرفيا، فحينما يتجه السلوك الى هدف معين انما يتوقع مسبقا هذا الهدف ولذلك فهو يتضمن معرفة الوسائل المؤدية الى هذا الهدف، وان الكائن الحي يحاول أن يستخدم الامكانيات البيئية للوصول الى الهدف و كما ان للسلوك وجها توافيقا اذ يتوافق السلوك مع ما يحدث من تغير في الموقف حتى يحافظ على وجهته الاصلية كما أن الكائن الحي غالبا ما يختار أقصر الطرق التي توصله الى هدفة ويستلزم هذا بالضرورة ان للسلوك وجها انتقائيا و أن هذا السلوك سلوك متعلم (الخفاف، ٢٠١٣، ١٢٩).

و ينظر تولمان الى السلوك على انه يبدأ بمؤثرات من البيئة او بحاجات فسيولوجية كما هو الحال في حالة الجوع والعطش ثم يتلو ذلك عمليات متوسطة يليها ظهور السلوك، ولكن تولمان لا يتعامل مع مفهوم المثير والاستجابة بالطريقة السلوكية التقليدية فهو يعتقد انه حتى يحدث الاشراف فأن هنالك احتمالات لوجود اكثر من مثير او اشارات او تأثير للخبرات السابقة التي تربط مع الموقف التعليمي. (schunk, 2012: 58).

ثالثاً: التحصيل الدراسي / Academic achievement

أ- مفهوم التحصيل الدراسي:

بعد التحصيل الدراسي من المفاهيم المتشعبة والتي اختلف الباحثين في تعريفها، فمنهم من يعرفه على انه فقط ما يكتسبه الطلبة من المؤسسات التعليمية، أي بطريقة مقصودة من المؤسسة التعليمية، واخرون يرون ان التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الطلبة من معرفة سواء كان ذلك داخل المؤسسة

التعليمية أو خارجها، اي بطريقة مقصودة، ومن خلال ما يدفعه للإنجاز وتحصيل المعرفة من هذه المؤسسة، او من غيرها بطرق غير مقصودة وغير مدفوع للإنجاز. (قناني، ٢٠١٧: ٩-٦٥). ويرى الفاخري (٢٠١٨) على أنه مصطلح تعليمي وتربوي مهم جداً في الاوساط التربوية والتعليمية، كما وانه مفهوم متعارف عليه ومنتشر بين الطلبة والتدريسيين واولياء الامور وفي كل الاوساط التعليمية بصورة عامة، والتحصيل الدراسي هو مقدار الناتج الذي حصل عليه الطلبة من المعارف والمفاهيم والمهارات الاساسية في المادة العلمية المقررة، وهو ايضاً حصيلة ما تم اكتسابه من قبل الطلبة في العملية التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات وخبرات نتيجة لجهدهم المبذول. (الفاخري، ٢٠١٨: ٤).

المحور الثاني: الدراسات السابقة: Previous studies

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في كتابة واجراءات الدراسات والبحوث، بداية من وضع الاهداف للبحث الى كيفية ومكان اختيار العينات، و اختيار واستعمال الوسائل الاحصائية لاستخراج النتائج، وغيرها من الاجراءات المهمة التي يستعين بها الباحث بالدراسات السابقة القريبة على موضوعه بحثه.

١- دراسة الصالحي ٢٠٢٠:

(فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية الاتصال الرقمي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طلبة كليات التربية)

هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية الاتصال الرقمي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طلبة كليات التربية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبًا وطالبة من طلبة كليات التربية / جامعة بابل ، وقد اظهرت نتاج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار ومقياس المهارات إدارة الوقت لدى طلبة كليات التربية.

٢- دراسة الجبوري ٢٠٢٠:

(فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية الذكاء الناجح في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة كليات التربية).

هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالباً وطالبة من طلبة كليات التربية / جامعة بابل ، وقد اظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث

منهج البحث والإجراءات

Research Methodology and his Procedures

منهج البحث: Research Methodology

اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي في معرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تحصيل مقرر المناهج و الكتب المدرسية للمرحلة الرابعة بكليات التربية الاساسية .

أولاً: مجتمع البحث وعينه

أ- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي: جميع طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية (المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م ، والتي تدرس مادة المناهج و الكتب المدرسية وقد بلغت (١٠٩٤١) طالب وطالبة .

ب- عينة البحث: عينة البحث Sample's Research :-

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من جميع طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر - الدراسة الصباحية ، وقد تألفت عينة البحث الحالي من (٦١) طالب وطالبة موزعين على شعبتين وقد اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة ، وقد بلغ عدد افراد عينة البحث الحالي (٦١) طالب وطالبة بواقع (٣٠)

طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و (٣١) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة، موزعين على النحو الاتي الذي يوضحه جدول (١).

ثانيا / اجراءات الضبط Control Procedure :

يمثل الضبط التجريبي الجهد الذي يبذله الباحث للسيطرة على العوامل المختلفة التي تؤثر على اجراءات التجربة ويزيل اثره عدا المتغير المستقل الذي يريد اظهاره وضبط طريقة ظهوره ويقوم بضبط المتغير التابع وتثبيته، وهذا الاجراء من اساسيات العمل التجريبي. (الجابري، ٢٠١١، ٣١٤)، وحرص الباحثان قبل الشروع بالتجربة على ضبط كل ما من شأنه قد يؤثر في نتائج التجربة .

ثالثا: أداة البحث:

إنَّ من ضروريات تنفيذ أي بحث هي الأدوات التي يجب أنْ تعد لتحقيق أهدافه وقياس المعلومات والبيانات في ضوء تلك الأهداف، ولذلك أعدَّ الباحثان اختبار بعدي للتحصيل وبما انه من متطلبات هذا البحث بناء اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر في مقرر المناهج و الكتب المدرسية، ومع مراعاة شروط الاختبار التحصيلي من موضوعية وشمولية وضبط متغيرات الصدق والثبات، ولغرض اعداد الاختبار التحصيلي اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات منها:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

الهدف من بناء الاختبار التحصيلي هو قياس التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الرابعة/ قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية، في مقرر المناهج و الكتب المدرسية وبحسب الاهداف السلوكية الموضوعية لذلك المحتوى.

ب-بناء جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية): يقصد بجدول المواصفات او الخارطة الاختبارية: توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على أجزاء محتوى المادة العلمية، وذلك ليكون اختباراً صادقاً وشاملاً للأهداف السلوكية التي صاغها وحددها الباحث مسبقاً، فجدول المواصفات يعتبر مرآة صادقة تعكس القدر الذي تحققت بها الاهداف السلوكية بوساطة تدريس محتوى مقرر دراسي معين. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٤١١) وعلى ذلك أعد الباحثان جدول مواصفات أتمم بالشمول لموضوعات مقرر المناهج و الكتب

المدرسية للمرحلة الرابعة/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية، معتمداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الستة، حيث يعتبر أعداد جدول الموصفات من متطلبات صدق المحتوى.

ت- صياغة فقرات الاختبار وتعليماته:

حدد الباحثان عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٥٠) فقرة اختبارية، موزعة على موضوعات المادة العلمية والأهداف السلوكية التي تقيسها، اذ صاغ الباحثان عدداً من الفقرات الموضوعية و المقالية، فبلغ عدد الفقرات الموضوعية (٤٠) فقرة اختبارية، وجاء اختيار هذا النوع من الفقرات لامتيازها بالموضوعية العالية في التصحيح، إذ لا يختلف أثنان في تصحيحها أن تم وضعها بشكل جيد، فهي تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلاً عن الشمولية التي تميزها عن غيرها من الاختبارات، وتعلم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة، فضلاً عن ذلك صاغ الباحثان (١٠) فقرات اختبارية من النوع المقالي لقدرتها على قياس العمليات العقلية العليا والقدرات التعبيرية التي يصعب قياسها بالفقرات الموضوعية.

ث- تصحيح الاختبار:

يتوقف تصحيح الاختبار بشكل رئيس على نوع الاختبار المستخدم، وعلى الإجراءات التي اتخذت لأغراض التصحيح، لذا على المُصحح أن يراعي الموضوعية عند وضع الدرجات مهما كانت نوعية فقرات الاختبار المستخدمة مقالیه أم موضوعية من نوع اختيار من متعدد أو الصواب والخطأ. (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٤٥)، وتضمنت تعليمات تصحيح الاختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة بما يأتي:

أ- تصحيح الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد):

١. إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.
٢. إعطاء درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

ب- تصحيح الاختبار المقالي:

لتصحيح فقرات الاختبار المقالية أعد الباحثان محكات للتصحيح تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، فكانت الدرجة الكلية (ثلاث درجات) لكل فقرة مقالية توزعت على النحو الآتي (ثلاث درجات) إذا كانت الإجابة تامة و (درجتان) إذا كانت ثلثي الإجابة و

(درجة واحدة) إذا كانت الإجابة ناقصة و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أو من دون إجابة وبالنتيجة تكون الدرجة العليا لفقرات الإجابة (٣٠) درجة والدرجة الدنيا (صفر).

ج- التأكد من صدق الاختبار: لكي يتأكد الباحثان من ان يكون الاختبار الذي تم بناءه صادقاً ومحققاً للأغراض التي صمم من اجلها، تم التحقق من المؤشرات الآتية:

١-الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري هو حكم منطقي على فقرات الاختبار التحصيلي من ناحية صلاحيتها ووضوحها، لقياس السمة التي قام الباحثان بأعداد هذه الفقرات لقياسها ، ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وباستعمال مربع كأي (كا^٢) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذا كانت قيمة مربع كأي (كا^٢) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) ، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقاً لقياس التحصيل لدى أفراد عينة وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

صدق المحتوى: ويطلق عليه صدق المضمون والصدق المنطقي، ويعني الحكم على فقرات الاختبار بواسطة التحليل المنطقي لمحتوى الاختبار التحصيلي، أي التحقق من تمثيله للمحتوى الدراسي والاهداف التدريسية، وعليه فان تحقق درجة عالية من صدق المحتوى للاختبار إنما هي دلالة على أن فقرات الاختبار تمثل نطاق السلوك المراد قياسه تمثيلاً حقيقياً وجيداً، ويشير هذا النوع من الصدق الى مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي يقيسه أي مقارنة ما يجب أن يتضمنه الاختبار بحسب ما يهدف اليه وما يتضمنه فعلاً. (الأنصاري، ٢٠٠٠: ٩٦).

وقد أعتد الباحثان على جدول المواصفات كمؤشر لصدق المحتوى، وبذلك يعد الاختبار صادقاً في تمثيله للمحتوى والاعراض السلوكية التي يقيسها، بالإضافة الى عرض الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية على المحكمين يحقق أحد شروط تحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

ح- التطبيق الاستطلاعي الاول:

طبق الباحثان الاختبار على (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة ميسان كعينة استطلاعية أولى في يوم الثلاثاء الموافق (٣ / ١٠ / ٢٠٢٣م)، وطلب منهم قراءة التعليمات، والتركيز على جميع فقرات الاختبار قبل الإجابة على فقرات الاختبار؛ وذلك من أجل الاطمئنان إلى سلامة الاختبار، وعدم وجود بعض الهنا والاختفاء التي قد تكون موجودة فيه، وتعديل وتصحيح ما ينبغي تعديله ، فضلاً عن ذلك تم تحديد الزمن اللازم للإجابة (٥٥) دقيقة في ضوء تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الثاني} + \text{زمن إجابة الطالب رقم ثلاثين}}{\text{العدد الكلي لطلاب العينة الإستطلاعية}}$$

خ- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار:

بعد أن تأكد الباحثان من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الاختبار التحصيلي مرة أخرى على عينة مكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية، وجامعة ميسان يومي (الاربعاء والخميس) الموافق (٤،٥/١٠/٢٠٢٣)، وذلك بمساعدة اساتذة ورئيس القسم، وكان الهدف الأساس لإجرائها هو إجراء التحليل الإحصائي ، فضلاً عن ذلك للتأكد بشكل أكثر من دقة فقرات الاختبار ووضوحها ، وكذلك للتعرف إلى وضوح التعليمات.

٤- ثبات الاختبار: ثبات الاختبار يعني إعطاء نفس النتائج للاختبار الاول، إذا ما أعيد الاختبار على نفس الأفراد وفي نفس الظروف (الخاتنتة، ٢٠١٣: ٢٨). إذ سحب استمارة (١٠٠) طالب وطالبة عشوائياً من عينة التحليل الاحصائي ومن ثم تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي بوساطة الآتي:

أ- ثبات الفقرات الموضوعية: من طريق استعمال معادلتني (الفا - كرونباخ، وكيودر ٢١) وجدول (١) يوضح معاملي الثبات للفقرات الموضوعية:

جدول (١) معاملي الثبات للفقرات الموضوعية

الطريقة	قيمة معامل الثبات
الفا - كرونباخ	٠,٨٥
وكيودر ٢١	٠,٨٤
المجموع الكلي لمعامل الثبات	٠,٨٥

ب- ثبات الفقرات المقالية: يحصل هذا النوع من الثبات عندما يطلب من مصححين ان يقوموا بعملية التصحيح، بان يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله على نحو مستقل ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٣-٢٥٤).

لذلك اختار الباحثان (٣٠) ورقة عشوائياً من أوراق إجابات الطلبة في الاختبار وقد استعمل نوعين من الثبات هما:

١- المصحح نفسه:

وللتحقق من ثبات التصحيح على وفق محكات التصحيح المستعمل في تصحيح فقرات الاختبار المقالي ذي الإجابة المحددة الذي أعده الباحثان، قام الباحثان بتصحيح (٣٠) ورقة للأسئلة المقالية التي عددها (١٠) أسئلة في ضوء الأجوبة النموذجية وحجبت الدرجة وأعيد تصحيح الأوراق نفسها من قبله بعده مدة اسبوعين أيضاً وحسبت معاملات الارتباط باستعمال معادلة هولستي فبلغت معامل ثبات الأسئلة المقالية (٠,٨٠) ويعد معامل ثبات التصحيح هذا جيد للأسئلة المقالية (عودة، ٢٠١٠: ٣٦٢).

٢ . الثبات مع مصحح اخر: وهذا النوع من الثبات يتم عندما يطلب من مصححين أن يقوموا بعملية التصحيح ، بان يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله على نحو مستقل ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٣)

لقد اعتمد الباحثان للتأكد من ثبات التصحيح بطلب من تدريسي* اخر يدرس المقرر في قسم اخر على تصحيح فقرات الأسئلة المقالية على وفق محكات التصحيح المستعمل بعد أن حجبت نتائج التصحيح الأول عنه ، وحسب معاملات الارتباط بين النتائج باستعمال معامل هولستي بين الباحث والتدريسي الاخر كان معامل الثبات (٠,٨٣) وهذا يعد معامل ثبات التصحيح جيد للأسئلة المقالية. (عودة، ٢٠١٠: ٣٦٢) .

- الاختبار بصورته النهائية:

* أ.م.د. بشار سلمان خضير/ جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية

بعد الانتهاء من معالجات التحليل الإحصائية والتحقق من صدق وصعوبة وتمييز فقرات الاختبار وثباته، أصبح مستوفياً للشروط السيكمترية، حيث أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٥٠) فقرة اختبارية، وبواقع (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(١٠) فقرات من النوع المقالي، حيث تبلغ أعلى درجة للاختبار (٧٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (صفر).

الفصل الرابع

نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج، ومناقشتها: سيعرضُ الباحثان النتائج. على وفق مُتغيّرات بحثه، وفرضياته؛ لذا جاء العرضُ على. وفق محورين رئيسين، هما :

المحور الأول: النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل في مادة المناهج والكتب المدرسية: وستُعرضُ بدورها على قسمين، هما :

أ - النتائج ذات الدلالة الإحصائية: وتتضمن الفرضية الصفرية الأولى: والتي تنصُّ على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القسدي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي).

وبعد معاملة البيانات. إحصائياً، أتضح أنّ متوسط درجات. طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٤٧,٠٦٧)، في حين بلغ متوسط درجات. طلبة المجموعة الضابطة (٣٠,٧٧)، وعند استعمال

اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين؛ لتعرف دلالة الفرق الإحصائي. بين متوسطي مجموعتي البحث، تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,٨٣٨) وبدرجة حرية (٥٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) مما يدل على وجود فرق. بين المتوسطين لمصلحة المجموعة. التجريبية؛ لذا تُرفض الفرضية الصفرية. الأولى، وتُقبل الفرضية البديلة، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج اختبار (t-test) لعينتين. مستقلتين لدرجات مجموعتين البحث. في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً	٥٩	٢,٠٠٠	٥,٨٣٨	٨,٢٥٠	٤٧,٠٦٦	٣٠	التجريبية
				١٢,٩٥٠	٣٠,٧٧	٣١	الضابطة

ب- النتائج ذات الدلالة العملية: يجب على الباحث فضلاً عن تعرف الدلالة الإحصائية لمتغيرات. بحثه أن يُراعي الدلالة العملية. الموضحة لمدى قُوّة العلاقة بينها، والتي تعرف إحصائياً ب (حجم الأثر)؛ للتأكد من أن حجم الفروق. الناتجة تعود إلى مُتغير البحث المستقل، وليس لعوامل الصدفة.(علي، ٢٠١٠: ٣٦٤) وبهدف تعرف فاعلية المتغير. المستقل - الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصي - ؛ استعمل الباحث (معادلة إيتا) ، معتمداً التدرج الذي وَصَّه (علي، ٢٠١٠) ؛ معياراً للحكم على قيمة معامل إيتا^٢ (η^2)، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (٣)

لتحديد حجم الأثر لقيمة (η^2)

حجم الأثر			الأداة المستعملة
كبير	متوسط	ضعيف	
٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	η^2

(علي ، ٢٠١٠: ٣٦٥)

وبعد معاملة البيانات إحصائياً، اتضح أنّ حجم الأثر بلغ (٠,٣٧)، ممّا يدلُّ على أنّ الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي ذات أثر كبير في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية، وجدول (٤) يوضّح ذلك

الجدول (٤)

حجم أثر الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي

حجم الأثر	قيمة مربع إيتا	المتغير التابع
كبير	٠,٣٧	التحصيل الدراسي

تفسير النتائج: Results Interpretation

أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية المقترحة، على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، في التحصيل الدراسي لمقرر المناهج والكتب المدرسية، وسيحاول الباحثان تفسير هذه النتائج كالاتي:

١- أن استعمال استراتيجية مقترحة مبنية على وفق نظرية التعلم القصدي كان لها الاثر الايجابي في زيادة تحصيل مقرر المناهج والكتب المدرسية عند طلبة المجموعة التجريبية اكثر من المجموعة الضابطة، اذا تم تحديد الاهداف التعليمية للطلبة وفق خطوات واضحة لهم لغرض أبعادهم عن التوتر، مما يسهم في زيادة تحصيلهم و دافعيتهم نحو تعلم المادة.

٢=تقديم المعززات المعنوية مما يحث الطلبة على التعلم واستثارت دافعيتهم و تقويتها نحو انجاز المهمات بإتقان وبالتالي زيادة التحصيل، و بين (عطية، ٢٠٠٩) إن التعزيز يعد عاملاً مهماً من عوامل التعلم، إذ أكدت عليه العديد من نظريات التعلم لما له من أثر في تثبيت التعلم وإثارة الدافعية نحوه وضمان استمرارها في الموقف التعليمي. (عطية، ٢٠٠٩: ٣٦٤)

٣- أكدت الاستراتيجية المقترحة على تحفيز التعلم من خلال العديد من الأنشطة التي يتم اختيارها من قبل الطلبة بأنفسهم والتي من شأنها ان تزيد من دافعية التعلم وتجعل بيئة التعلم جذابة ومشبعة لحاجاتهم وهذا بدوره يزيد من تحصيلهم في مقرر المناهج والكتب المدرسية.

٤- أكدت هذه الاستراتيجية على ممارسة التعلم من خلال وضع الطالب في مشكلة والطلب منه ايجاد حل لها مما يسهم ايجابياً في زيادة تحصيل الطلبة عن طريق الممارسة الذاتية للتعلم.

٥- ان الاستراتيجية المقترحة المبنية وفق نظرية التعلم القسدي نقلت الطلبة من النمط الاعتيادي الذي غالبا ما يكونون فيه مجيبين على الاسئلة الى نمط جديد مبني على المشاركة في العملية التعليمية التعليمية من طريق انخراط الطلبة في النشاطات المختلفة ومن طريق تحديد اهداف واضحة يسعى الطلبة لتحقيقها.

٦- أن استخدام طرائق تدريس مناسبة لكل موضوع واستخدام الأنشطة والتغذية الراجعة والتعزيز فضلا عن وضوح الأغراض السلوكية في بداية المادة التعليمية له أهمية كبيرة إذ درست المجموعة التجريبية بطريقة غير مألوفة لديها ، حيث تعرضت الى مواقف عدة تضمنتها الاستراتيجية المقترحة ومن ذلك فإنه يؤدي الى تنظيم جهود الطلبة نحو انجاز المهمات التعليمية ويجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية ونجاحا وأكثر سهولة للمدرس والطالب على حد سواء ، كل هذه تعد مؤثرات ايجابية ترفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

٧- أن الاستراتيجية المقترحة تمّ بناؤها على الأسس، والمعايير العلمية المتبعة في بناء الاستراتيجيات، وتصميمها، والتي أهمها العناية بالمتعلّم، وتفعيل دوره الإيجابي في عملية البناء عن طريق خصائصه، وتحديد حاجاته التعليمية مما ساعد في معرفة الفروق الفردية بين الطلبة ومراعاتها بينهم في أثناء عملية التدريس، وكذلك اختيار المحتوى وتنظيمه، وتحديد الطرائق والأساليب التدريسية المناسبة في تنفيذ

الاستراتيجية المقترحة، وأساليب التقويم التي يمكن عن طريقها قياس مستوى تحصيل الطلبة في مادة المناهج والكتب المدرسية .

٨- الاستراتيجية المقترحة التي بنيت وفق نظرية التعلم القصي حددت في كل محاضره اهداف واضحة للطلبة يسعون لتحقيقها وفق حاجاتهم لذلك زادة من دافعيتهم للتعلم مما يؤدي الى زيادة تحصيلهم.

٩- مرونة خطوات هذه الاستراتيجية جعلتها ملائمتها لمقرر المناهج والكتب المدرسية التي درس اثناء التجربة مما سهل على الطلبة ادراكها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي يتقدم بها الباحثان عسى وان يؤخذ بها، لما تشكله من وجهة نظر الباحثان وبالاعتماد على النتائج التي توصل اليها في بحثه الحالي من أهمية كبيرة في تقدم وتطوير العملية التعليمية :

أولاً: الاستنتاجات: **conclusions**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يستنتج الباحثان الآتي:

١- امكانية تنفيذ الاستراتيجية المقترحة الحالية في كليات التربية الاساسية، وضمن الامكانيات المتاحة مما سيسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

٢- جعلت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصي من الطلبة محور العملية التعليمية مما زاد لديهم حس المسؤولية العلمية.

٣- قاد استعمال الاستراتيجية المقترحة الى تفاعل الطلبة بنحو ايجابي ، واتضح ذلك من طريق المشاركة الفاعلة طوال مدة التجربة .

٤- أن الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصي قد أسهمت بشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي عند الطلبة.

- ٥- تنظيم المادة العلمية، والسير بخطوات علمية واضحة وصحيحة، وفق خطوات الاستراتيجية المقترحة يصل بالطلبة الى مستوى من الاتقان بالمادة العلمية.
- ٦- أسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي في زيادة دافعية الطلبة، وكثرة حضورهم إلى المحاضرات، وقللت بشكل ملحوظ من تغييبهم عن المحاضرات.
- ٨- أن التدريس بالاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي، يقلل بشكل كبير من الفروق الفردية بين الطلبة.

ثانياً: التوصيات: Recommendations:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث، يوصي الباحثان بالآتي:
 - ١- اعتماد الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي في التدريس الجامعي.
 - ٢- توجيه التدريسين على عدم الاقتصار على استعمال الطرائق التقليدية في التدريس وضرورة تنويعها بالطرائق والاستراتيجيات والاساليب الحديثة والتي ثبت دورها الايجابي في رفع مستوى تحصيل الطلبة.
 - ٣- العمل بالتعلم التعاوني بنظام المجموعات، لكونه يساعد على خلق بيئة تعليمية جيدة، وتدريب الطلبة على مهارات النقاش، والحوار البناء، وتحمل المسؤولية، ، حيث يجمع التعلم التعاوني بين التعلم الفردي والتعلم الجماعي.
 - ٤- تبني المؤسسات التعليمية بصورة عامة، وخاصة كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات لنظرية التعلم القصدي ، وادخال مبادئها في مناهجها الدراسية بشكل أساسي لا ثانوي، لما فيها من فائدة كبيرة على تطوير العملية التعليمية في بلدنا، وجعل الطالب هو محور العملية التعليمية.
 - ٥- استعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي في مواد دراسية اخرى لما حققته من فاعلية في التدريس.
 - ٦- عمل دورات وورش تدريبية مستمرة للمدرسين وأساتذة الجامعات في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، والتي اثبتت نجاحها من خلال التجارب المستمرة لها، وحثهم وتشجيعهم على استعمالها

في التدريس، من خلال تخصيص جوائز واعطاء شهادات ذو فائدة لهم في التقييم العلمي والترقيات لمن يستعمل اكثر هذه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

المصادر

- ابو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٣)، علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

- اسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١٣)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الجبوري ، فراس طراد علي (٢٠٢٠) . فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الذكاء الناجح في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة كليات التربية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العراق.

- الخفاف، أيمن عباس (١٠١٣) نظريات التعلم والتعليم، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الزند ، وليد خضير عباس ؛ وعبيدات ، هاني خمل (٢٠١٠) : المناهج التعليمية (تصميمها- تنفيذها- تطويرها) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن .

- السامرائي ، قصي محمد ؛ والخفاجي ، رائد ادريس (٢٠١٤) : الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، ط١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

- السعدي، ابتهاج سهيل محمود (٢٠١٥)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التعلم ذي المعنى في تحصيل مادة الجغرافية والدافعية الأكاديمية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العراق.

- الصالحي ، رعد طالب كاظم (٢٠٢٠) . فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الاتصال في
تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات ادارة الوقت لدى لطلبة كليات التربية ، (اطروحة دكتوراه
غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العراق .
- الغضبان ، سلام ناجي (٢٠١٥) : فاعلية تصميم تعليمي لمادة القياس والتقويم وفقا للنظرية البنائية
في التحصيل والاستبقاء وانتقال اثر التعلم لدى طلبة اللغة العربية في كلية التربية ، اطروحة دكتوراه
غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- الالوسي، اكرم ياسين(٢٠٢٣): أثر إستراتيجية كليير في التحصيل والاتجاه لدى لطلبة
كلية التربية الاساسية في مادة المناهج والكتب المدرسية، مجلة نسق مجلد (٣٨)،
عدد(١).
- بيدي، رحيم كاظم (٢٠١٩)، أسباب تدني التحصيل الدراسي عند طلبة قسم الجغرافية من وجهة
نظر الطلبة، العراق، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- دعمس ، مصطفى نمر (٢٠١١) ، إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار
غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- رزوقي ، رعد مهدي ؛ الفتلاوي ، فاطمة عبد الامير ؛ صالح ، عبد الزهرة عباس (٢٠٠٥) ،
طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم ، مكتب الغفران ، بغداد، العراق .
- زاير، سعد علي، وسما تركي داخل(٢٠١٣) إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار
الكتب والوثائق، بغداد، العراق .
- شاكرا، هدى محمود ومنتهى بريسم فهد (٢٠١٦)، أثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار
في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، مجلة كلية التربية الاساسية
للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العراق.

- شاهين ، عبد الحميد حسن عبد الحميد (٢٠١١) ، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، مصر .
- صبري، اسماعيل (٢٠٠٣) ، الموسوعة العربية لمصطلحات تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية.
- عبد الله ، محمد محمود (٢٠١٣) ، اساسيات التدريس طرائق استراتيجيات - مفاهيم تربوية ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم الانصاري، حققه: عامر احمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل ابراهيم (٢٠٠٣)، لسان العرب، ط١، مج١٥، دار الكتب العلمية، لبنان.
- الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠)، قياس الشخصية، دار الكتب الحديثة، الكويت.
- الجابري، كاظم كريم رضا .(٢٠١١)، منهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الكتاب بغداد.
- الختاتنة، سامي محسن (٢٠١٣)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الاردن.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٠)، نظريات التعلم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العامري ، جاسم عبد علي (٢٠٢٠) . فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التنافر المعرفي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة ، وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق .
- الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨)، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، الاردن.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠١)، ط٢، دار المشرق، لبنان.

- النبهان، موسى(٢٠٠٤)، اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن .
- جمهورية العراق (٢٠١٩) : توصيات المؤتمر العلمي الدولي السابع ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد. <https://www.diaeevents/events/65709> .
- جمهورية العراق (٢٠٢٠) : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، توصيات المؤتمر العلمي الدولي الاول للعلوم الانسانية والاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة الانبار .
- جمهورية العراق (٢٠٢٣): وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توصيات المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية لجامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق ، جامعة سومر .
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- الصجري ، رحيم كامل خضير (٢٠١٨): فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية قي التحصيل وتنمية التفكير الحاذق والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية دراسات القرآنية جامعة بابل، (طروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- عبد الحفيظ، البار (٢٠١٠)، فلسفة التربية عند جون ديوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر .
- عطيه، محسن علي (٢٠٠٩)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-علي، محمد السيد (٢٠١٠)، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-عمر، محمود احمد وحصه عبد الرحمن وتركي السبيعي وآمنه عبد الله (٢٠١٠)، القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.

-عودة ، احمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسين،(١٩٩٢)،اساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الطبعة(٢)،مكتبة الكناني ، اربد ، الاردن.

-قناني، صفاء (٢٠١٧)، العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

-الكبيسي،عبد الواحد حميد ، و أمين، ساطع فخري،(٢٠١١): مشكلات تدني التحصيل الجامعي من وجهة نظر التدريسين والطلبة ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثاني.

-مخلف ، صبحي احمد ؛ ومشعان ، ربيع هادي (٢٠٠٩) ، طرق تدريس الجغرافية ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

-ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

-Schunk ،D.(2012): Learning Theories; **An Educational Perspective, sixth Edition.** The University of north Carolina at Greensboro.